فيـا راكبـاً امّـا عـرضت فبلغن نـدامـاي من نجـران الا تـلاقيـا

فإنه لم يرد راكباً معيناً، وإنما أراد أي راكب يمكن أن يحمـل شكواه إلى نداماه، يقول الفراء: «النكرة المقصودة المـوصوفـة المناداة تؤثـر العرب نصبها»[1].

ب ـ وينصب محلاً إذا كان مفرداً[2] وذلك في موضعين[3]:

١ ـ إذا كان مفرداً علماً مثل: يا محمد ـ يا خالد ـ يا يـوسف، يا فؤاد ـ يـا خليل... الخ.

٢ ـ إذا كان نكرة مقصودة بالنداء، والنكرة المقصودة بالنداء هي التي يخرج بهـا قصد المتكلم من الشيـوع إلى التحديـد فتكتسب من قصد المنـادى إليها التعريف وذلك مثل كلمة رجل في قول الشاعر:

قـالت هريـرة لمـا جئت زائـرهـا ويلي عليك وويلي منك يـا رجل

شروح:

١ ـ قلنا ان الشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء من تمـام معناه، وعـلى هذا الأساس فأنه يدخل في بابه ما كان في الأصل معطوفاً ومعـطوفاً عليـه وأداة عطف إذا أطلقت كلها مجتمعة على مسمى واحد.

فإذا سميّ انسان مثلاً: «بخمسة وستين» ونودي فانه ينصب بـاعتبار أنـه من باب الشبيه بالمضاف لأن المعطوف هنا والمعـطوف عليه وواو العـطف أصبحت في الاستعمال الجديد تطلق مجتمعة على حقيقة واحدة.

---

(١) الـزبيدي، الـواضح في علم العـربية ١٢١، وشرح التصريـح ١٦٨/٢، وشرح عمدة الحـافظ ٢٧٨.

(٢) المفرد في باب النداء ما ليس مضافاً ولا شبيهـاً بالمضـاف. وعليه فـان الأسماء التـالية: كـاتب، كاتبان، كاتبون، كاتبات، كواتب، تعتبر كلها مفردات في باب النداء.

(٣) ابن هشام، شرح قطر الندى ٢٠٣ ـ ٢٠٤، الزجاج، الأصول، ٢٤٨/١ ـ ٢٥٠.